

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

107 - باب الجدِّ - يُعْطَاهُ الْإِنْسَانُ فِي الْمَالِ وَغَيْرِهِ .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في الجدِّود ( عَارِكٌ بَرَجِدٌ أَوْ دَعٌ ) أي من لم يكن له ذلك في شيء فليدعه .

ومنه قول الشاعر :

( عَشُّ بَرَجِدٌ لَا يَضُرُّكَ الذُّوْكُ مَا أُعْطِيْتَ جَدًّا ... ) .

ع : عَارِكٌ أي عاركٌ أخذانك وزمانك من قولهم : تعارك القوم في الحرب عراكاً ومُعَارَكَةً .

وأما البيت الذي أنشده فإن بعده :

( وَالْمَوْتُ خَيْرٌ فِي ظِلَالِ الْعَيْشِ مِمَّنْ عَاشَ كَدًّا ... ) .

وقال آخر في معناه :

( عَشُّ بَرَجِدٌ وَلَا يَضُرُّكَ زُوكٌ ... إِنَّ مَمَّا عَيْشٌ مِّنْ تَرَى بِالْجُدُّودِ ) .

( عَشُّ بَرَجِدٌ وَكَئِنْ هَبْنَا قَعَةَ الْقَيْسِيِّ ... نوكاً أَوْ شَيْبَةَ بِنِ الْوَلِيدِ ) .

وقال محمد بن حازم الباهلي :

( لَا تَعْجَبَنَّ لِأَحْمَقٍ ... نال العُلَى مِنْ غَيْرِ كَدٍّ ه ) .

( وَلَعَا قَلِيلٌ مَا يَسْتَتِيبُ ... فَكُلُّهُمْ يَسْعَى بِرَجَدٍّ ه ) .

أبو تمام :

( وَلَوْ كَانَتِ الْأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى الْحَيِّ ... هَلَا كُنَّ إِذَا مِنْ جَهْلِهِنَّ )

( الْبَهَائِمُ )